

النظام النقدي في العراق

رسمته دكتوراه مقدمة لجامعة فؤاد الأول

من

عبد الرحمن الجبيلي

الأستاذ الدكتور عبد الحكيم بك الرفاعي — رئيساً
زكي عبد المتعال — عضواً
جوزيف دو برتسبرجر — عضواً

لجنة الحكم

١٣٦٥ هـ — ١٩٤٦ م

مطبعة نهضة مصر

١٦ شارع النخلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لاختيار موضوع « النظام النقدي في العراق » سيان :
أحدهما صلة التبعية التي تربطني بالعراق ، ومن ثم أرى لزماً على أن
أكون باراً به ، أقدم له ما في استطاعتي من خدمة ، وأحشد ما لدى من جهد
متواضع لأداء واجبي نحوه وحقه على . وبذلك أفتح حياتي العلمية والعملية
بتحليل ناحية مهمة من نواحي التكوين والبناء في العراق ، شارحاً ما فيها من
نقص ومبينة ما فيها من فائدة ، وعلى ضوء هذا التحليل والمقارنة عرضت
الوسائل التي رأيت أنها تسد الحاجة ويستكمل بها النقص .

فالبطل فقير في الدراسات العلمية ، يجد الباحث مشقة كبرى في تحقيق
ما يريد دراسته لنقص المراجع أو انعدامها . فإن ما كتب عن العراق — في
جميع النواحي — إما قليل عرضي ، أو سطحي بسيط ، وكلاهما لا يغنيان كثيراً
ولا يعرضان المشكلات إلا سريعاً . ومن هنا كان الواجب على شباب العراق
المتعلم أن يسد هذا النقص ، فلا يقعده التعب المعنى في إيجاد المراجع . ولست
أشك في أن الأبحاث الأولى ستكون ناقصة من بعض نواحيها لأنها باكورة
البحث المفصل العميق ، إلا أنها الحجر الأساسي لمباحث أخرى تعقبها تكون
أكثر دقة وكثلاً .

وأذكر بهذه المناسبة بالخير والشكر الجهود الطيبة التي بذلها أبناء مصر
الشقيقة الذين انتدبوا للتدريس في كلية الحقوق العراقية بصورة خاصة . فقد
عرضوا لكثير من النواحي العراقية في كتبهم ومحاضراتهم فهدوا بذلك السبيل
لمن يريد التوسع والبحث العميق .

أما ثاني السببين لاختيار هذا الموضوع فهو الناحية العامة فيه ، فإن للنظم
النقدية خطرهما وأثرهما ، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل . فقد أصاب

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة العامة	٣
الكتاب الاول	
النظام النقوى الاساسى وتطبيقه فى العراق	
مقدمة	١٣
الباب الاول	
النقود الاولى للسليين — مقدمة	١٧
الفصل الاول	
التداول حتى سنة ٧٤ للهجرة	١٩
التداول فى العراق	٢٠
المبحث الاول : أنواع النقود المتداولة فى الحجاز	٢٢
الفضة أقل من الذهب فى التداول	٢٣
المبحث الثانى : التعامل بالوزن لا بالعدد	٢٥
أسباب التعامل بالوزن	٢٦
الفصل الثانى	
المحاولات الاولى فى النقود العربية	٢٨
المبحث الاول : المحاولات الاولى لضرب النقود الاسلامية	٢٩
المبحث الثانى : لماذا لم يوضع نظام نقدى للدولة	٣٣
١ — الجهاد لنشر الدين	٣٤
٢ — عدم الحاجة لمزيد من التداول	٣٤
٣ — التنظيم الادارى والحماية	٣٥
٤ — ليس بيد المسلمين مناجم للمعادن	٣٥

الموضوع	الصفحة
٥ — بدواة العرب وسداجتهم	٣٦
٦ — الثقة العامة بالنقود	٣٦
المبحث الثالث : الزكاة ووزن النقود الإسلامية	٣٧
الرد على أقوال المؤرخين	٣٩
وزن الدينار	٤١
الباب الثاني	
النظام النقدي الإسلامي — مقدمة	٤٤
الفصل الأول	
أسباب وضع النظام النقدي الإسلامي	٤٥
روايات المؤرخين العرب	٤٥
الأسباب الحقيقية لتعريب النقد	٤٧
١ — الأسباب السياسية	٤٧
٢ — الأسباب المالية	٤٨
٣ — الأسباب الدينية	٥٠
٤ — الأسباب العمرانية	٥٠
المبحث الأول : الخليفة عبد الملك واضع النظام النقدي	٥١
دور الحجاج	٥٤
المبحث الثاني : تحديد تاريخ الإصلاح النقدي	٥٦
أقوال المؤرخين والتاريخ المرجح	٥٦
المبحث الثالث : توحيد النقد في الأمبراطورية الإسلامية	٦١
مراكز الضرب	٦٢
الفصل الثاني	
أساس العملة	٦٤

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول : النظام الإسلامى قائم على أساس المعدنين	٦٥
رأى فون كريمير وفيشل	٦٥
حرية السك	٦٦
أسعار الصرف بين المعدنين	٦٧
قوة شراء النقود وكميتها	٧٠
سلطة اصدار العملة	٧٣
المبحث الثانى: الأوزان والعيار — الأجزاء والمضاعفات وقوة الإبراء	٧٥
وزن الدينار	٧٦
الصنجات	٧٩
عيار الدينار	٧٩
مضاعفات الدينار	٨٠
أجزاء الدينار	٨٠
وزن الدرهم	٨١
عيار الدرهم	٨٣
مضاعفات الدرهم	٨٣
أجزاء الدرهم	٨٣
قوة إبراء النقود	٨٤
النقود المساعدة	٨٥
وسائل أخرى فى التأديبات	٨٥
الباب الثانى	
النقد العراقى فى العهد العثمانى	٨٧
فصل مفرد	
تطورات النظام النقدى العثمانى	٨٧

الموضوع	الصفحة
النقود المتداولة	٨٩
أجزاء ومضاعفات الوحدة	٨٩
النقد التركي خلال الحرب العالمية الأولى	٩٠
كمية النقود وقوة شرائها	٩١
الكتاب الثاني	
النظام النقدي الهندي	
مقدمة	٩٥
الباب الأول	
النقد الهندي عملة العراق القانونية	
الفصل الأول	
النقد الهندي في العراق	٩٧
النقد الهندي معروف قبل الحرب	٩٧
جيوش الاحتلال تدخل النقد الهندي	٩٨
النقد المتداول ونسبة العملة الفضية إلى العملة الورقية	٩٩
أسباب زيادة المتداول في السنين الأولى للاحتلال	١٠١
تنظيم العلاقة بين العملة التركية والعملية الهندية	١٠٢
الفصل الثاني	
النظام النقدي الهندي	١٠٣
مقدمة	١٠٣
الأوراق النقدية	١٠٤
الإصلاح النقدي سنة ١٨٩٣	١٠٥

الموضوع	الصفحة
احتياطي العملة	١٠٧
سلطة الاصدار	١٠٧
العملة الهندية خلال الحرب العظمى الأولى وبعدها	١٠٨
المضاعفات والأجزاء	١٠٨

الباب الثاني

النقد الوطني وتطورات إصداره

الفصل الأول

مراحل التفكير في إصدار العملة الوطنية	١٠٩
المبحث الأول - دور الوزارات المختلفة في المشروع	١١٠
هل للسياسة العليا دخل في التأجيل	١١١
المبحث الثاني - الاختلاف في أساس العملة الجديدة	١١٣
رأى الأحزاب المعارضة	١١٣
رأى الغرف التجارية	١١٤
ردود الحكومة	١١٥
رأى خبير مالي في الأساس الذهبي	١١٦
اقتراحه في أساس العملة	١١٩
رأى السير هلتون يانغ في أساس العملة	١١٩
أسباب الزوبعة الذهبية	١٢٠
الضجة لم تؤثر في المشروع	١٢١
لماذا لم يؤسس بنك مركزي لإصدار العملة	١٢٢

الفصل الثاني

إصدار القانون وملايساته	١٢٣
-------------------------	-----

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول — أسباب إصدار العملة العراقية	١٢٣
حملات على العملة الهندية في البرلمان	١٢٥
إمكان عرقلة التجارة العراقية	١٢٦
لجنة العملة توصى بتعديل القانون	١٢٧
المبحث الثاني — تأجيل إصدار العملة وأسبابه	١٣١
التأجيل الأول	١٣٢
التأجيل الثاني	١٣٣
التأجيل الثالث	١٣٤
المبحث الثالث — صدور العملة	١٣٥
العراقيون والعملة	١٣٧
المطلب الأول — منع التداول والتعامل بالعملة الهندية	١٣٩
القانون الخاص بذلك رقم ٤ لسنة ١٩٣٣	١٣٩
المطلب الثاني — عمليات الاستبدال وأسعار التحويل	١٤١
شراء الجنيهات الإنكليزية	١٤١
كيف تعلن أسعار التحويل	١٤٢
اختلاف أسعار التحويل	١٤٣
تنظيم إعلان أسعار التحويل	١٤٤

الباب الثالث

النظام النقدي العراقي

الفصل الأول

وحدة النقود ١٤٦

الدينار عملة ورقية إلزامية ١٤٦

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول — مضاعفات الدينار وأجزاؤه	١٤٧
المسكوكات الفضية	١٤٨
المسكوكات النيكلية	١٤٩
المسكوكات النحاسية	١٥٠
القاعدة العشرية	١٥٠
اختيار الدينار كوحدة كبرى خطأ	١٥١
اختيار الفلوس كوحدة صغرى	١٥٢
المبحث الثانى — ضمان العملة	١٥٣
المبحث الثالث — شرط الذهب	١٥٦
أحكام المحاكم	١٥٩
المبحث الرابع — طريقة التحويل بين لندن والعراق	١٦١
قاعدة الصرف بالجنهات الإنكليزية	
إصدار دنائير مقابل الجنيهات (زيادة المتداول)	١٦١
إعطاء الجنيهات الإنكليزية مقابل الدنائير (تقليل المتداول)	١٦١
تحليل المادتين ١٧ و ١٨ من القانون	١٦٢
مقابل الإصدار أول الأمر	١٦٤
نقص الرقابة على الإصدار	١٦٥
الفصل الثانى	
وزن المسكوكات وعبارةها — التفاوت المسموح به فيها	١٦٧
المبحث الأول — النقود الفضية	١٦٧
المطلب الأول — أنواعها	١٦٧
المطلب الثانى — النقاش حول العيار	١٦٩

الموضوع	الصفحة
طلب تزويد نسبة المعدن النفيس	١٦٩
الحكومة ترفض الطلب	١٧٠
تقرير مدير المحاسبات العام عن نسبة الفضة	١٧١
وعن حجم المسكوكات	١٧٢
هبوط سعر الفضة سنة ١٩٣٦	١٧٢
المبحث الثاني — المسكوكات غير الفضية	١٧٣
نقصها في الوزن لا يؤثر على قوة إبرائها المعينة	١٧٥
المبحث الثالث — المسكوكات غير القانونية	١٧٦

الفصل الثالث

لجنة العملة العراقية	١٧٨
المبحث الأول — في سبيل تشكيل لجنة العملة	١٨٠
اشتراك بنك انكلترا في اللجنة	١٨١
اشتراك البنوك الثلاثة	١٨٣
توضيح الفقرة (ب) من المادة ١٤	١٨٣
المبحث الثاني — تشكيل لجنة العملة	١٨٤
مرشح البنك لامتلاك الحكومة رفضه	١٨٥
عدم إمكان إقالة العضو	١٨٦
العضوان العراقيان	١٨٦
أحكام التشكيل	١٨٦
مسؤولية أعضاء اللجنة	١٨٧
المبحث الثالث — أعمالها ومقرها وانتهاء مهمتها	١٨٩
المطلب الأول — أعمال اللجنة ووظيفتها	١٨٩

الموضوع	الصفحة
تعيين عمولة التحويل والمبلغ	١٩١
الأعمال الإدارية والتقارير	١٩١
المطلب الثاني — مقر اللجنة ومكان حفظ سندات	١٩٦
رأى السير هلتون يانغ	١٩٧
مناقشة هذه الآراء	١٩٩
المطلب الثالث — انتهاء مهمة اللجنة	٢٠٠
المبحث الرابع — استقلال لجنة العملة	٢٠٢
متى يجب استشارة الحكومة	٢٠٣
الإشراف على أعمال اللجنة المالية	٢٠٤
الإشراف الإداري على أعمال اللجنة	٢٠٥
متى تنفرد اللجنة بالعمل	٢٠٥
مقدار العملة ليس من عمل الحكومة ولا اللجنة	٢٠٨
الحكومة لا تستطيع تضخيم العملة	٢٠٨
ثبات سعر صرف الدينار	٢٠٩
المبحث الخامس — مخق لجنة العملة في الاقتراض	٢١١
الفصل الرابع	
النقد المتداول وتطورات	٢١٢
المبحث الأول — تطور المتداول والاحتياطي	٢١٣
المتداول والاحتياطي من سنة ١٩٣٣ — ١٩٤٥	٢١٥
النسبة بين المسكوكات والأوراق النقدية	٢١٦
المبحث الثاني — أسباب ازدياد النقد المتداول	٢١٧
الفقرة الأولى	٢١٧
الفقرة الثانية	٢٢١

الموضوع	الصفحة
الفقرة الثالثة	٢٢٢
زيادة المتداول وتطورات الأسعار	٢٢٤
مقارنات	٢٢٧
نسبة الارتفاع في منتجات الصناعة والزراعة	٢٣١
ملاحظة	٢٣١
زيادة المتداول وعلاقته بزيادة الثروة	٢٣٢
تطورات أسعار الجملة في سوق بغداد	٢٣٢

الفصل الخامس

احتياطي العملة	٢٣٤
مرونة هذا النظام	٢٣٥
المبحث الأول — شكل الاحتياطي	٢٣٦
السندات ليست هي الاحتياطي	٢٣٨
السهم لا يكون محلاً للاستثمار	٢٣٩
الاحتياطي على نوعين	٢٤٠
ماهية السندات التي تكون القسم المستثمر	٢٤١
زيادة الاحتياطي من تراكم فصلة الإيرادات	٢٤٢
المبحث الثاني — إدارة الاحتياطي	٢٤٣

الفصل السادس

قانون مراقبة التحويل الخارجي	٢٥٠
اللجنة	٢٥١
نطاق الرقابة	٢٥٢
تقييد التصدير	٢٥٤

الموضوع	الصفحة
سيطرة وزير المالية واللجنة على التحويل الخارجى	٢٥٥
عقوبات مخالفة القانون	٢٥٧
الفصل السابع	
النظام النقدى وتجارة العراق الدولية	٢٥٩
الصادرات والواردات	٢٥٩
المبحث الأول — علاقات العراق التجارية مع مختلف الممالك	٢٦١
فى زمن السلم	٢٦١
نصيب البلاد العربية من التجارة	٢٦٧
المبحث الثانى — الميزان التجارى والميزان الحسابى	٢٦٩
الميزان التجارى	٢٦٩
الميزان الحسابى	٢٧٠
ظروف الحرب وتأثيرها على التجارة	٢٧٣
التعامل مع كتلة الاسترلى	٢٧٥
الكتاب الثالث	
مستقبل النظام النقدى	
الفصل الاول	
تقدير النظام النقدى — مقدمة	٢٧٩
فوائد النظام النقدى وعيوبه	٢٨٠
فوائد النظام ومزاياه	٢٨٢
١ - ثبات سعر الصرف وسهولة الاتجار	٢٨٢
٢ - مزىة اختيار نوع الاحتياطى	٢٨٣
٣ - أرباح اللجنة	٢٨٤

الموضوع	الصفحة
٤ - النظام يحول دون التضخم	٢٨٥
٥ - مرونة الإصدار	٢٨٦
٦ - سهولة الحصول على قروض من انكلترا	٢٨٧
عيوب النظام ونواقصه	٢٨٧
١ - خضوع العراق لتقلبات النقد البريطانية	٢٨٧
٢ - النظام فيه انتقاص لفكرة السيادة	٢٨٩
٣ - مساوىء الاستغلال المتبع	٢٩٠
٤ - عدم وجود بنك للإصدار	٢٩١
٥ - انعدام رصيد من الأوراق الأجنبية	٢٩٢
٦ - إمكان تعطيل تجارة العراق	٢٩٢
نتيجة	٢٩٣

الفصل الثانى

طرق الإصلاح — مقدمة	٢٩٥
المبحث الاول — الظروف الحاضرة وتغيير نظام النقد	٢٩٧
العوامل الدولية	٢٩٧
العوامل الداخلية	٢٩٩
الإصلاحات الوقتية	٣٠٢
المبحث الثانى — تأسيس بنك مركزى عراقى	٣٠٦
البنك يزيل مساوىء النظام النقدى	٣٠٩
الوظائف التى يؤدىها البنك	٣١١
غطاء الإصدار	٣١٣
مناقشة تقرير السير هلتون يانغ	٣١٣

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث	
النظام النقدي وقرارات برتن وودز	٣١٧
المبحث الاول - قرارات مؤتمر برتن وودز	٣١٩
المطلب الاول - صندوق النقد الدولي	٣٢٠
أغراضه	٣٢٠
رأس المال	٣٢١
التعامل مع الصندوق	٣٢٢
سعر التعادل لعملات الأعضاء	٣٢٤
التزامات الأعضاء العامة	٣٢٥
مركز الصندوق القانوني والحصانات والإميازات	٣٢٦
تنظيم فترة الانتقال	٣٢٧
تنظيم الصندوق وإدارته	٣٢٨
الانسحاب من الصندوق وتصفيته	٣٢٩
المطلب الثاني - البنك الدولي للإنشاء والتعمير	٣٣٠
أغراضه	٣٣٠
رأس المال والاشتراكات	٣٣١
معاملات البنك	٣٣٢
المركز القانوني والحصانات والإميازات	٣٣٣
التنظيم والإدارة	٣٣٣
الانسحاب ووقف العضوية	٣٣٤
المبحث الثاني - تأثير اتفاقية برتن وودز على النظام النقدي	٣٣٤
سعر الدينار	٣٣٦

الموضوع	الصفحة
حصة العراق الذهبية	٣٣٧
الحصة	٣٤٠
أثر الاتفاقية على النظام النقدي	٣٤٢
الأرصدة الاسترلينية	٣٤٥
فوائد العراق من الانضمام إلى الاتفاقية	٣٤٩
الخاتمة	٣٥٣
المراجع	٣٥٩
الفهرس	٣٦٤
فهرس الجداول والخطوط البيانية	٣٧٨

فهرس الجداول والخطوط البيانية

الجدول	الصفحة
أسعار الصرف بين الدرهم والدينار	٦٨
مادفعته اللجنة للحكومة	١٩٥
المتداول في السنة الأولى لصدور العملة	٢١٣
المتداول والاحتياطي من ١٩٣٣ — ١٩٤٥	٢١٥
النسبة بين المسكوكات والأوراق النقدية	٢١٧
صادرات وواردات الذهب من ١٩٢٩ — ١٩٤٣	٢١٩ (ما مش ١)
الزيادة الشهرية للمتداول خلال سنتي ١٩٤٢ و ١٩٤٣	٢٢٤
تطورات أسعار الجملة في سوق بغداد	٢٣٣ — ٢٣٤
حساب الأرباح والخسائر (للجنة العملة)	٢٤٤ — ٢٤٥
حساب الإصدار والاستبدال	٢٤٦
حساب صندوق احتياطي العملة	٢٤٧
الحساب الإجمالي	٢٤٨
بيان تخميني بالوضع العام	٢٤٩
الواردات والصادرات وتجارة الترانسيت	٢٦٢
النسبة المئوية للدول الأجنبية في واردات العراق	٢٦٣
النسبة المئوية للدول الأجنبية التي يصدر إليها العراق	٢٦٤ — ٢٦٥
القادمون إلى العراق والمسافرون منه	٢٧٠ (ما مش ١)
حصة الحكومة في شركات البترول	٢٧٣
حصص الأعضاء في رأسمال الصندوق	٣٢١
حصص الأعضاء في رأسمال البنك	٣٣١
خط بياني رقم ١ عن أسعار الجملة ببغداد وتطورات المتداول	٣٣٠
خط بياني رقم ٢ و ٣ يبين تجارة العراق الخارجية	٣٦٦
خط بياني رقم ٤ يبين تجارة العراق الخارجية ، الصادرات والواردات من ١٩٣٤ — ١٩٤٣	٣٧٠

الاعلاط المطبعية وصوابها

البطر	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠	٧	بيات	بياب
هامش ٢	٢٣	الراسلة	الرسالة
٨	٢٥	عن	على
هامش ١	٢٥	Chronicle Numis.	Numis. Chron.
٨	٢٦	يكن مختلف	يكونا مختلفان
٢	٢٧	الناجعة	الناجمة
١٩	٣٣	نرجع	نرجح
٣	٥٣	حديث	جديد
١٣	٥٥	إلى يعزو	إلى أن يعزو
٤	٥٦	تبقى	نبقى
١٧	٩١	الشديدة	الشديد
هامش ٢	١٣٧	٥٧	٥٨
هامش ١	١٦١	التخيير	التخير
٦	١٦٥	ثمنها	مقدارها
٩	١٨٦	تختاها	تختارها
١٥	٢٢٢	الشعبية	الشعبية
١	٢٢٩	ارتفت	ارتفعت
٤	٢٤١	المستمر	المستثمر
٧	٢٥٨	الحبس ، ان	الحبس ، فلها أن
٨	٢٧٢	تنفق	تنفق
٧	٢٩٢	أو	و

وهناك - مع الأسف - أعلاط أخرى طفيفة لاتخفى على القارىء ، نعتذر لوقوعها